

الأثر الاجتماعي لثقافة الفقر في المجتمع العراقي

م. لقاء عبد الهادي مسير
جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

ملخص البحث :

يدور موضوع البحث حول الاثر الاجتماعي لثقافة الفقر في المجتمع العراقي ، بعدما تناولت العديد من الدراسات الاجتماعية والانثربولوجية والاقتصادية ظاهرة الفقر التي تعتبر إحدى المشكلات الاجتماعية الصعبة التي تهدد الاستقرار الاجتماعي ، إلا أن مفهوم ثقافة الفقر لم يحظى بالأهتمام على الرغم من الأهمية الكبيرة لهذا المفهوم الانثربولوجي الذي أهتم بدراسته الباحث الامريكي اوسكار لويس والذي يعني إن الناس الذين يعيشون في كنف الفقر تتطبع سماتهم وخصائصهم وسلوكهم وشعورهم بقيمتهم داخل المجتمع ، وفقدانهم القدرة على الحراك الاجتماعي ، هذه السلوكيات الاجتماعية وإن كانت تجعل الفقراء يعيشون مع فقرهم بشكل ما إلا أنها تعمل مع الزمن على تكريس فقرهم ، في حين يرى بعض الانثربولوجيين أنها ثقافة فرعية تنتقل من جيل الى جيل آخر ، وعندما تغزو هذه الثقافة سطح المجتمع تؤثر على أطفاله الذين يكتسبون القيم والسلوكيات الأساسية التي ينقلها لهم الوسط الاجتماعي مما يؤدي الى احساسهم بالعجز وعدم التواصل مع أفراد المجتمع .

ولقد توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من الاستنتاجات نذكر أهمها :

١-تأثير ثقافة الفقر على الأطفال في المجتمع العراقي سيكون من خلال اكتسابهم القيم والعادات والمعتقدات والسلوكيات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي الى انعزالهم وعدم اندماجهم الاجتماعي مع أفراد المجتمع .

٢-أن الحروب والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعرض لها المجتمع العراقي أدت إلى تردي المستوى المعيشي والكثير من الخدمات والرعاية الاجتماعية للأسر الفقيرة ساهمت في تهميش الدور الاجتماعي والثقافي لهم .

وفي ضوء الاستنتاجات التي خرجت بها الدراسة الحالية وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات التي من شأنها التقليل من حدة هذه الظاهرة ونذكر منها :

١-تحسين وتطوير المستوى الصحي والتعليمي والثقافي للفقراء من خلال تطبيق وتفعيل قانون الضمان الاجتماعي ، والتكافل الاجتماعي الذي يقلل التفاوت بين الرجال والنساء الفقراء ، وبين طبقات المجتمع المختلفة في توزيع الثروة والدخل والذي يوفر لهم الحماية والرعاية الاجتماعية داخل المجتمع العراقي .

٢-وضع خطة تنموية في مواجهة ومكافحة أسباب تفشي ظاهرة الفقر من قبل الدولة والمنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني للتقليل ومعالجة مشكلة الفقر في المجتمع العراقي .

The social impact of the culture of poverty in Iraqi society

Abstract:

The subject of research on, The social impact of the culture of poverty in Iraqi society after dealing with several studies Social and anthropological and economic phenomenon of poverty, which is one of the difficult social problems that threaten social stability, but the concept of culture of poverty has not received attention despite the great importance of this anthropological concept, which was interested in studying by American researcher Oscar Lewis, which means that people living in poverty, Their characteristics and behavior and their sense of their value within the community, and their loss of ability to social mobility, These social behaviors, although they make the poor live with their poverty in some way but it works with time to devote their poverty, while some anthropologists see it as a subculture passed from one generation to another generation, and when this culture invaded the surface of society affect his children who acquire values and behaviors Which are transmitted to them by the social milieu, which leads to their sense of helplessness and lack of communication with the members of society. The study reached a number of conclusions, the most important of which are:



1 - The impact of the culture of poverty on children in Iraqi society will be through the acquisition of values, customs and beliefs and misconduct social behaviors that lead to isolation and lack of social integration with members of society.

2- The wars and the social, economic and cultural conditions facing the Iraqi society led to the deterioration of the standard of living and many services and social welfare of the poor families, which contributed to the marginalization of their social and cultural role.

In light of the conclusions of the study, the researcher put a set of recommendations that would reduce the severity of this phenomenon, including:

1. Improve and improve the health, education and cultural level of the poor through the application and activation of the social security law and social solidarity, which reduces the disparity between poor men and women and between the various strata of society in the distribution of wealth and income, which provides them with protection and social welfare within Iraqi society.

2 - Develop a development plan in the face and combat the causes of the spread of poverty by the State and governmental organizations and civil society organizations to reduce and address the problem of poverty in Iraqi society.

المقدمة :

الفقر ظاهرة قديمة قدم التاريخ البشري ألا إن أهميته بدأت تتغير بمرور الزمن وهو مفهوم مركب تتداخل فيه عدد من العلوم الاجتماعية والانثربولوجية والاقتصادية والسياسية والخدمة الاجتماعية ، والفقر مشكلة اجتماعية واقتصادية تتواجد عندما يعوز بعض الناس الى الوسائل التي تشبع حاجاتهم الأساسية ، في حين يشير البعض الى إن الحاجات الأساسية هي (الغذاء ، الملبس ، المأوى) وإن نقصها يعتبر فقراً ، كما أوضح اوسكار لويس أن الفقر ليس مجرد نقص أو حرمان اقتصادي وسوء تنظيم ، بل هو طريقة الحياة تظهر في فترات التغيير السريع والحروب والأزمات الاقتصادية ، وإن المجتمع العراقي من المجتمعات الغنية بالثروات المختلفة ، ألا أنه بحسب تقديرات الامم المتحدة يعد من المجتمعات الفقيرة نتيجة الظروف والأوضاع والحروب والعوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تعرض لها بعد عام ٢٠٠٣ أدت الى تردي مستوى المعيشة لكثير من الأسر العراقية من جهة ، وارتفاع تكاليف الحياة من جهة أخرى ، كلها ساهمت في استبعاد وتهميش دور الكثير من الأسر الفقيرة من الخدمات والرعاية الاجتماعية في المجتمع العراقي .

المبحث الاول :عناصر الدراسة

اولاً- مشكلة البحث :

أن الفقر ليس مجرد حرمان اقتصادي أو تفكك إجتماعي لكنه يخلق أسلوب حياة له صفة الانتظام والرسوخ النسبي حيث حدد اوسكار لويس خصائص ثقافة الفقر بأنها نقص مشاركة الفقراء في النظم الاجتماعية ووجود أنماط خاصة للحياة العائلية ، وأساليب تنشئة الأطفال الى جانب اللامبالاة والاستسلام للواقع والمستقبل المنبثق منه ^(١) . فتقافة أي مجتمع هي حصيلة الأفكار السائدة بين أعضائه ، وتظهر هذه الأفكار في السلوك الجمعي للمجتمع والمظاهر الاجتماعية المختلفة .بالإضافة الى محصلة التعليم ومدى أتساق هذه الثقافة مع البيئة الجغرافية والمجتمعية التي يعيشها ، ولكل ثقافة مظاهر وأبعاد تختلف من مجتمع الى آخر أو من جماعة الى أخرى ، حيث تؤثر فيها عوامل عديدة فالثقافة لها جذور عميقة في التاريخ تختلف من شعب الى آخر وفق الظروف والأحداث التاريخية التي مر بها كل مجتمع ، حيث أن هذه الظروف والأحداث تشكل العديد من مكونات ثقافة أي مجتمع ^(٢) وأن تأثير ثقافة الفقر على الأوضاع الاجتماعية وتعرض المجتمع العراقي الى تحديات كبيرة

بسبب الحروب والحصار الاقتصادي والأحتلال وفقدان الأمن مما يجعل الكثير من الأسر العراقية الفقيرة تعجز عن أشباع حاجاتها الأساسية وتدهور أوضاعها في كل المستويات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والصحية والاقتصادية ، لهذا جاء بحثنا الحالي ليسلط الضوء على موضوع (الاثر الاجتماعي لثقافة الفقر في المجتمع العراقي) .

ثانياً - أهمية البحث :

الفقر ظاهرة اجتماعية متعددة الجوانب ، فالفقر ليس نقصاً في الدخل أو ندرة في فرص العمل ، ولكنه أيضاً تهمة لطبقة في المجتمع الانساني ، وحرمان الفقراء من المشاركة في صنع القرار وأبعادهم من الخدمات الاجتماعية ، فالفقر أقرن بإحباط آمال الأجيال بأسرها وبإحلال ثقافة الفقر وإن تزايد وانتشار الفقر أصبح يهدد مستقبل الانسانية وزاد الهوة بين الأغنياء والفقراء مما أدى الى زوال أحلام الشعوب والدول في الوصول الى أفضل مستوى انساني تتوفر فيه الحياة والعيش الكريم للأفراد وخاصة في الاحتياجات الاساسية مثل (الصحة ، والمأكل ، والمشرب ، والتعليم ، والرعاية الاجتماعية) وصعوبة توفير الحاجات الضرورية للأفراد وبشكل مباشر من أجل مسيرة التقدم والتنمية والتطور في المجتمعات الانسانية .

حيث أكتسبت ثقافة الفقر أهميتها من جوانب عديدة منها التراث الشعبي الذي تكون عبر أزمنة متعاقبة مربها المجتمع العراقي مما يعطي الاطلاع عليها قيمة علمية مهمة الى جانب ثقافة العراق التي لها أهمية خاصة في السلوك الاجتماعي أزاء التغييرات والتطورات التي حدثت في المجتمع العراقي خاصة بعد عام (٢٠٠٣) .

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

- ١ - التعرف على مفهوم الاثر الاجتماعي لثقافة الفقر في المجتمع العراقي .
- ٢ - الوقوف على أهم الأسباب والابعاد الاجتماعية لتفشي ظاهرة الفقر في المجتمع العراقي حتى يتمكن من تشخيصها ومحاولة إيجاد المعالجات والحلول في التقليل من حدة مشكلة الفقر .

رابعاً : تحديد مفاهيم البحث

يختص هذا المبحث بتحديد المصطلحات الواردة في البحث وهي :

١-الثقافة : مصطلح عام يستخدمه علماء الاجتماع والانثربولوجيا للإشارة الى الجمع الكلي للاتفاقات التي يشترك فيها أعضاء مجتمع معين ^(٣) وتعني الثقافة في العلوم الاجتماعية كل ما هو موجود في المجتمع الانساني ويتم توارثه اجتماعياً ، فالثقافة مصطلح عام يدل على الجوانب الرمزية والمكتسبة في المجتمع الأنساني ، وعلماء الانثربولوجيا الثقافية يتفقون على أن الثقافة هي موضوع علمهم ، ويختلفون في تعريفها ، وأن الأختلافات حول مفهوم الثقافة لم يظهر الأ في أوائل القرن العشرين وشبه اتفاق عام بين العلماء على الآخذ بالتعريف الشهير الذي وضعه العالم الانثربولوجي إدوارد تايلور عام ١٨٧١ وهو أبسط تعريف للثقافة ، وحدد مفهومها على أنها الكيان المركب والذي ينتقل اجتماعياً ويتكون من المعرفة والمعتقدات ، والفنون ،والاخلاق ، والقانون ، وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان بصفته عضو في المجتمع ^(٤) وتشير أيضاً الى ذلك الكل المركب الذي يتعلمه الافراد كأعضاء في المجتمع ،والثقافة طريقة حياة وأسلوب للتفكير والفعل وطريقة للتعبير عن المشاعر ^(٥)

٢-الفقر: يعرف الفقر عند علماء الاجتماع بأنه القدرة على أشباع الحاجات الأساسية والبيولوجية وتشكل حاجات عالمية يجب أشباعها ، وفي حالة عدم أشباعها يعرف الناس بالفقراء ^(٦) والفقر هو مستوى معيشي منخفض بالاحتياجات الصحية والمعنوية المتصلة بالاحترام الذاتي للفرد أو مجموعة من الأفراد ^(٧) ويعرفه (لويس كوزر) على أنه ما يوصم المجتمع حياة جماعة اجتماعية معينة على أنها تعيش ضمن دائرة الفقر ^(٨) ويشير مصطلح الفقر للإشارة الى الحرمان من القدرة البشرية على المجتمع بالخيارات والفرص الأساسية اللازمة لسعادة الفرد او الاسرة او المجتمع ^(٩) والفقر هو عدم القدرة في توفير الحاجات الاساسية للفقير ، ومهما كان تعريف الفقر فإنه لا يقلل من الاعتقاد السائد بأن الفقر يضر بالأفراد والمجتمع ،مما تجدر الإشارة الى أن ما يعرف بـ:

١-الفقر الدوري (cyclical poverty) وهو مصطلح يشير الى الفقر الواسع بين الناس لكن حدوثه يحدد بفترة زمنية معينة مثلاً في المجتمعات الغير صناعية يمكن حدوث مثل هذا النوع من الفقر نتيجة عوامل مؤقتة كنقص في الغذاء أو ارتفاع أسعار المواد الغذائية ، أما في البلدان

الصناعية يظهر نتيجة دورة رأس المال مثل ارتفاع نسبة البطالة خلال فترة الكساد أو الفتر
الاقتصادي .

٢- **الفقر الجماعي (collective poverty)** يختلف عن حالة الفقر الدوري التي تحدث في فترة
محددة وقصيرة ويشير الى الفقر الدائم نسبياً نتيجة لعدم توفر الوسائل الكفيلة لضمان توفير الحاجات
الأساسية ، ففي جماعات الفقر الجماعي نجد ارتفاع معدلات الوفاة ، ومستويات صحية وتعليمية
واطنة ، وتتلخص سماتهم الأساسية في البطالة وفي توليهم أعمال غير ماهرة ووظائف غير ثابتة .

٣- أما في حالات الفقر الخاصة والتي تشير الى عدم قدرة الفرد أو الاسرة في ضمان الحاجات
الأساسية حتى وأن كانوا يعيشون في مناطق ميسورة ، وفقدانهم الى بعض الصفات التي تسمح للفرد
في الحفاظ على حياته مثلاً (فاقد البصر ، والعاجزين ، والمصابين بالأمراض المزمنة) (١٠)

٣- **ثقافة الفقر** : مفهوم ثقافة الفقر تم إطلاقه على يد العالم الانثربولوجي اوسكار لويس التي تعني
مجموعة من المعتقدات والقيم التي تنتقل من جيل الى آخر ، وأكد على أن ثقافة الفقر متى وجدت
يصبح لها القدرة على التجذر وبالتالي يطول أمدھا وبقاءھا (١١) وتعرف أيضاً بأنها طريقة حياة طبقة
اجتماعية أو فئة في المجتمع الانساني وتتضمن أسلوب ينظم السلوك الفردي ، وأوجه الحياة المختلفة
منها نوع العمل وطريقته ، ومستوى الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، وطريقة
التكيف مع الحياة المدنية ، وبعض من سمات الفقراء مثل الأفقار الى الخصوصية والشعور باليأس
والهامشية وعدم التخطيط للمستقبل وشيوع ظاهرة البطالة (١٢) وصفات من يعيش هذه الثقافة
شخص محبط غير متفائل ، قليل التعليم ، وليس لديه الرغبة في تغيير نمط حياته ، كما أن أبناء
ثقافة الفقر لا يشاركون في الحياة العامة ، ولا يتقنون في الآخرين ، ويتنمرون من ظلم المجتمع لهم
ويشعرون بالتهميش مما يجعلهم يفرطون في الفرص التي قد تؤدي الى تغيير مسار حياتهم ، وتشير
الدراسات الاجتماعية أن الثقافة تنتقل من جيل الى جيل آخر مما يجعل تلك الثقافة تتأصل في
النفوس وليست مجرد ثقافة يمكن نزعها أو تغييرها ، وثقافة الفقر تجسد واقعاً يائساً ومن أهم
خصائصها انخفاض في المستوى المعيشي من جوع وعري وأمّية ومرض وجعل ، واضطراب الحياة
الاجتماعية والمعاونة وتفشي البطالة خاصة في القوى القادرين على العمل (١٣)

٤- **المجتمع**: يعرف المجتمع بأنه مجموعة من الأفراد تقطن على بقعة جغرافية محددة من الناحية السياسية ومعترف بها ، ولها مجموعة من العادات والمعايير والتقاليد والقيم والأحكام الاجتماعية والاهداف المشتركة المتبادلة التي أساسها الدين واللغة والتاريخ والعنصر ^(١٤) ويشير أيضاً الى مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الناس الذين يعيشون في مجتمع محلي مثل علاقات الزواج والعلاقات الأسرية والمشاركة في القيم الأخلاقية والعلاقات السياسية والدينية والاقتصادية ^(١٥)

المبحث الثاني :

أولاً- ثقافة الفقر :

أن أهتمام علماء الاجتماع والنفس بالفروق السلوكية والفكرية الناجمة عن امتلاك الإنسان للمال الوفير أو القليل ، وتصور الناس لمثل هذه الفروق أدت الى أجتهد العالم الانثربولوجي الامريكي اوسكار لويس بدراسة الأساليب المميزة لحياة وفكر الفقراء ، ويرجع إليه الفضل في أنتشار مفهوم ثقافة الفقر الذي شاع في كل الكتابات والذي يعني كيان كلي مركب من عادات الحياة والأفكار والتصورات السائدة عند جماعة من الناس ، وتنتقل إجتماعياً من جيل الى جيل آخر ، وتمثل محاولة التكيف مع البيئة المحيطة التي تحافظ على الطابع المميز لحياته .

حظي مفهوم ثقافة الفقر بأهتمام كبير من قبل علماء الاجتماع ، وظهر لأول مرة في دراسة العالم الانثربولوجي الامريكي الأصل اوسكار لويس Oscar Lewis عام ١٩٦٠ حيث قام بملاحظة خمس أسر فقيرة في كل من (المكسيك وبورتوريكو) ، وحدد سمات ووضعها في أربع مجموعات رئيسة وهي :

١- **المجموعة الاولى** : تصف العلاقة بين الثقافة الفرعية والمجتمع العام ، وأن أساس فقدان المشاركة الفعلية والتكامل للفقير في المؤسسات الرئيسية للمجتمع تعد من أهم الخصائص الحاسمة لثقافة الفقر

٢- **المجموعة الثانية** : تصف طبيعة الأحياء المتخلفة ، فعندما ننظر لثقافة الفقر على مستوى المجتمع نجد على الرغم من المستوى المتدني من التنظيم ألا أنه يفوق نطاق الأسرة النووية والممتدة .

٣-المجموعة الثالثة : من أهم السمات الثقافية التي تصف طبيعة ومستوى الأسرة ،في تجاهل أهمية الطفولة كمرحلة حرجة في دورة الحياة ، وتجاهل دور الزوجة ، وأنعدام الخصوصية ، والمنافسة على موارد محدودة .

٤-المجموعة الرابعة : تصف الاتجاهات والقيم وشخصية الأفراد ، ومن أهمها الشعور القوي بالهامشية والعجز والأتكالية والإحساس بالدونية والأستسلام ، بالإضافة الى انعدام ضبط النفس أو التخطيط للمستقبل .

وبناءً على ذلك يشير مضمون ثقافة الفقر الى وجود نوع من الثقافة التي يشترك فيها أبناء المناطق الفقيرة بحيث يشتركون في قيم وسلوكيات تجاه المجتمع تختلف عن أفراد الأسر غير الفقيرة (١٦) . وبأنه طريقة للحياة تنتقل بين الاجيال عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة ، ولويس لا ينظر الى الفقر في ضوء الحرمان الاقتصادي أو مظاهر التفكك أو عدم توافر الثقافة المادية ، وهذه تشكل عناصر سلبية للفقر ، ولكنه يضع أيضاً جوانب إيجابية لثقافة الفقر التي تساعد الفقير على التكيف في ظروف الحرمان الاقتصادي ومن غير هذه الجوانب يعاني الفقير صعوبة الاستمرار في الحياة ، وينظر الى الفقر ليس حالة اقتصادية وإنما ثقافة وأسلوب ينمو ويتكيف في نفوس الفقراء وبدون هذه الثقافة سوف يعاني الفقراء من عدم التوافق وهي صفة تنطبق على الفقراء أينما كانوا ، وكذلك يرى لويس أن هذه الثقافة ترتبط بالتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال في سن السابعة ولا يستطيعون التخلص منها ، وتنتشر هذه الثقافة في المجتمعات التي تتميز بارتفاع نسبة البطالة وانخفاض الأجور ، وفشل النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في توفير الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لهؤلاء الفقراء (١٧)

ثانياً - خصائص ثقافة الفقر

أن ثقافة الفقر طريقة للحياة يتوارثها الأجيال عن طريق الأسرة ، وتشمل ثقافة الفقر على العديد من السمات الاجتماعية والسيكولوجية والاقتصادية ، وتظهر ثقافة الفقر في حالات تغير النظام الاجتماعي للمجتمع ، فيحدث أنهيار في نسق التدرج الاجتماعي والاقتصادي ، والأفراد الذين يتعرضون لثقافة الفقر هم يمثلون الطبقة الدنيا في المجتمع الحضري ، والفلاحين الذين لا يمتلكون أراضي زراعية ويهاجرون من الريف الى المدينة ويستقرون في المناطق الحضرية المتخلفة أو في

أطراف المدينة (١٨) . ولقد أولى اوسكار لويس أهمية كبيرة لخصائص ثقافة الفقر في دراساته ،وركز على أهم السمات الاجتماعية ، والسيكولوجية ، والاقتصادية وهي على مستويين هما :

أ - على المستوى الاجتماعي :

١-عدم المشاركة في المنظمات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني ، والنقابية ، والأحزاب السياسية المتعددة .

٢-انتشار الأمراض والأوبئة في كثير من الاحياء الفقيرة والعشوائية .

٣-انخفاض حاد في المستوى الاقتصادي مثل (انخفاض أجور العمل ، البطالة ، ارتفاع معدلات التزاحم في المساكن)

٤-انخفاض المستوى الصحي والتعليمي والمهني للأسر الفقيرة

٥-عدم المشاركة في برامج الرعاية الطبية والخدمة الاجتماعية وغيرها من البرامج الأخرى التي يقدمها المجتمع .

٦-سوء التنظيم الذي أمتد من العائلة الى الأسرة النووية في المجتمع .

أضافة الى خصائص اجتماعية أخرى مثل (الزواج الرضائي المتبادل ، شيوع السلطة داخل الأسر الفقيرة ، وخاصة السلطة الأبوية ، هجرة الزوج للزوجة والاطفال ، انتشار ظاهرة العنف بأنواعه وشيوع ظاهرة الأسرة الأمومية)

ب - المستوى الفردي :

تكمن خصائص ثقافة الفرد في الشعور باليأس والهامشية ، والبؤس ، والتبعية في مواجهة التدرج الطبقي داخل البناء الاجتماعي الحضري وتتمثل في :

١-الشعور بالأنطواء والاستسلام (القدرية) خاصة بالنسبة للمهاجرين من الريف الى المدينة ، أو المهاجرين من مدينة الى أخرى بسبب الحرب .

٢-ارتفاع معدل الوفيات وخاصة بين الاطفال وحديثي الولادة .

٣-تحمل الكثير من الأمراض النفسية ، ومشاق أجهاد العمل المرهق .

٤-الشعور والإحساس بالفوارق الطبقية ، والتمييز بالمراكز والمناصب الحكومية في المجتمع .

٥-عدم الاستجابة للضبط الاجتماعي والذي يشير الى أن سلوك الفرد وتصرفاته محدودة بالجماعة التي ينتمي إليها داخل المجتمع .

٦- غياب الوعي الطبقي وأقتصار الأحساس بالسعادة النفسية الناتجة عن الفشل في اكتساب المهارات اللازمة ، غير أن هذه الخصائص الخاصة بثقافة الفقراء لا تشمل كل الفقراء (١٩) .

ثالثاً - السمات الشخصية لثقافة الفقر

تصنف سمات الشخصية الى ثلاثة فئات هي (الشك والريبة وعدم القدرة على تأجيل أشباع الدوافع الفردية ، والشعور باللامبالاة) ، وتعمل هذه السمات على تخليد ثقافة الفقر وأستمرارها ، فالشخص الفقير يكون ضحية نادرة المصدر و بالإضافة الى أنه يفشل في استخدام المصدر الذي تتوفر له وتناسبه ، أما الفئة الثانية تتضمن مستوى المهارات الفردية ويتأثر اكتساب الفقير لهذه المهارات نتيجة للتوجهات القيمية التي تشتمل عليها عملية التنشئة الاجتماعية والتي تعمل على عدم توجيهه نحو التعليم أو التدريب المهني حتى يمكنه أن يتلائم مع التطور التكنولوجي والتخصص في العمل ، وفي حالة فشله في اكتساب المهارات تؤدي الى تخلفه اقتصادياً ويعيش في حالة من الفقر ، ومن هذه المهارات بعض الجوانب السيكولوجية مثل الادراك الحسي والمعرفي والقدرة على استخدام اللغة ، أما الفئة الثالثة هي السعادة النفسية ويعاني الشخص الفقير من الحرمان بالشعور بالسعادة النفسية الناتجة عن فشله في اكتساب المهارات اللازمة في الاستفادة من المصادر التي قد تتوافر له ، وحتى يحافظ على التوازن النفسي يضطر للأسفراق في تعاطي المخدرات والخمور لكي يستطيع أن يسيطر على الصراع داخل النفس (٢٠)

يختلف تأثير ثقافة الفقر من مجتمع الى آخر ، لكل مجتمع سماته التي تميزه في القيم والمعتقدات والعقائد التي تتعلق بجوانب الحياة ، والحياة السياسية جزء مهم منها فالرموز والقيم الخاصة بالنظام السياسي ، ونظرة الشعب الى السلطة وألتزاماتها تشكل ما نسميه بالثقافة السياسية ، فالثقافة تنتقل من جيل الى آخر عبر أحتكاك الأفراد خلال نموهم بمجموعة من المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، حيث يكتسبون الكثير من الأفكار والقيم والاتجاهات التي تتماشى ومعايير المجتمع العراقي (٢١).

المبحث الثالث - الأسباب الاجتماعية لتفشي ظاهرة الفقر :

أن الفقر من الظواهر الاجتماعية الشديدة التعقيد نتيجة تفاعل عوامل مختلفة ، وهي لا تقتصر على جزء جغرافي محدد ، بل هي جزء من الريف والمدينة ولكن بنقاوت ملحوظ في المجتمعات النامية والدول المتقدمة ، ومن أهم الأسباب الاجتماعية التي أدت الى تفشي ظاهرة الفقر في المجتمع العراقي هي :

١- **الأزمات الناجمة من الحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية** : الأمر الذي عطل الدورة الاقتصادية وشاع فقدان فرص العمل ، فضلاً عن فقدان المباشر وغير المباشر للممتلكات والمدخرات ، بحيث شكلت البطالة مشكلة جدية في تعطيل طاقة الشباب المنتجة نتيجة اضطراب الظرف العام والمحلي والإقليمي بآثاره الخوف المستمر من احتمال اندلاع حرب داخلية أو خارجية إضافة الى ثقافة عسكرة المجتمع والدولة ، الأمر الذي دفع الى زيادة الأنفاق العسكري على حساب القطاعات الاقتصادية المختلفة .

لقد أفرز انهيار مؤسسات الدولة وفرض نظام المحاصصة والطائفية السياسية حالاً من عدم الاهتمام بمصالح المجتمع العراقي وانتشار الفساد بأشكاله المتعددة حتى وصل الى قمة الهرم الإداري للدولة وتدهورت الخدمات العامة والخاصة للفقراء ، فالنزاعات الطائفية والهجرة القسرية والحروب التي استمرت لسنوات ، كلها أدت الى انتشار مظاهر الفقر مثل سوء التغذية وانخفاض دخول الأفراد الفقراء^(٢٢).

٢- **حجم الاسرة** : من أسباب الفقر خاصة في ظروف بلدان التخلف التي تشيع فيه حالات أعالة الفرد للعائلة التي لا يعمل فيها سوى رب الأسرة مما يؤدي إلى العجز عن توفير حاجات الأسرة الكبيرة الحجم^(٢٣) . وتعتبر الأسرة مصدر الثقافة التي يتلقاها الطفل ، وهي تقوم بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية مما يجعل ثقافة الفقر تورث عن طريق الأسرة للأجيال وتكتسب صفة التخليد ، وبهذا يحمل الطفل السمات الثقافية للفقر مثل الشعور بالحرمان من الأب وعدم الاستجابة للضبط الاجتماعي الرسمي ، والأحاساس بالاستسلام للجبرية وتتصف الأسر الفقيرة بانتشار ظاهرة الأمية ، وعدم المشاركة في مؤسسات تنمية المجتمع ، وأيضاً لا يشارك الفقراء في النسق الاقتصادي العام للمجتمع لانخفاض الأجور وانتشار البطالة بينهم ، والتخلف التعليمي والمهني^(٢٤) وتوصل

(كارل ماركس وماكس فيبر) الى المفهوم الثقافي لظاهرة الفقر حسب رأي بزسكر (Pesznecker) أن غياب العدالة وعدم المساواة بين طبقات المجتمع على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي تجعل المجتمع مختل وغير متوازن وينتج عنها أن يعيش البعض ضمن طبقة الفقراء الذين أدت الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية العيش فيها دون أن يكون لهم إرادة في اختيار تلك الطبقة (٢٥).

٣- التهميش الاجتماعي : أن مجتمع التهميش في البلدان العربية ،هو ذلك المجتمع المتكون سوسيولوجياً من كل الفئات المبعدة عن العملية الانتاجية والاستهلاكية ، فالفئات الهامشية أو المهمشة تشكل عالماً واسعاً يمتد عبر الشرائح الاجتماعية الرابضة أسفل المدنية ، وتنتشر في أماكن متعددة وتشكل لها عالم له علاقته ولعته ونمطه المعرفي والقيمي ، وتختلف من مجتمع الى آخر ومن نظام سياسي الى آخر ، ولكنها تتفق في خاصية واحدة تتمثل في ضعفها النسبي مقارنة بالفئات الاجتماعية الأخرى المحرومة من أبسط حقوقها ، فالفئات المهمشة هي وحدات اجتماعية وعلاقات سياسية تحدد طبيعتها وأتجاهاتها العامة حركة الصراع الاجتماعي (٢٦).

أن تزايد نسبة السكان بشكل طردي وغير مخطط أو مسيطر عليه يعيق إمكانات تلبية متطلبات الإنسانية للفرد والأسرة وهو يتطلب زيادة في الأنفاق الاجتماعي غير المتاح ، كما ان حالات التهميش لأدوار الفئات السكانية الكبيرة مثل سكان الريف ونصف المجتمع (النساء) ، فضلاً عن الفئات عريضة في مدن الصفيح والأحياء الفقيرة والمتخلفة ستكون سبباً في تعميق ظاهرة الفقر (٢٧) فالتهميش الاجتماعي يعتبر عجز الدولة عن بلورة سياسة عامة غير منحازة لطبقة معينة داخل المجتمع ، وأيضاً عجزها عن تحقيق الاستقلال النسبي والرضا الجماهيري الذي يحقق لها القوة (٢٨).

المبحث الرابع - الأبعاد الاجتماعية لتفشي ظاهرة ثقافة الفقر :

١- البعد الاجتماعي : ويظهر هذا البعد من خلال ثقافة المجتمع العراقي والمبادئ التي يقوم عليها في المساواة أو اللامساواة بين أفراد المجتمع مثل تقديم الخدمات في الرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل بالنسبة لأفراد المجتمع والتي تعتبر من أهم الأسباب المؤدية لظهور الفقر ، وأن ظهور النظام الطبقي والتمايز بين الطبقات الذي يؤدي الى عدم وجود مشاركة فعالة بين أفراد المجتمع ، وعدم الاهتمام بالتنمية الثقافية ، ويتسم الأفراد المتشربون للثقافة الفرعية للفقر بمستوى طموح منخفض

وبأنصياهم للقدرية وغياب مشاركتهم في الحياة العامة وعدم اندماجهم في المؤسسات الأساسية للمجتمع ، وتنتقل هذه القيم عبر الأجيال ، عندما تنتشر هذه الثقافة على سطح المجتمع تؤثر في أطفاله هؤلاء الذين يتشربون القيم والسلوكيات الأساسية التي ينقلها لهم الوسط الاجتماعي فينمو أحساسهم بالعجز في الحاق بركب المجتمع ليصبحوا بعدها غير مهئين للاستفادة من الفرص والظروف التي تصادفهم عبر مسار حياتهم ، حيث أن الأفراد يتسمون بمستوى منخفض من التعليم والثقافة تحت مسمى (ثقافة الفقر) ، كما تنعدم لديهم روح الانتماء ^(٢٩). فالفقر نتيجة العمليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تتفاعل أحدهما مع الآخر التي تؤدي إلى تفاقم الحرمان الذي يعاني منه الفقراء ، فندرة فرص العمل وعدم القدرة إلى الوصول إلى الأسواق توقع الناس في براثن الفقر المادي ، وأن زيادة فرص العمل عن طريق تنشيط النمو الاقتصادي ، وتعزيز قدرة الأسواق على خلق فرص العمل لمصلحة الفقراء التي تساهم في زيادة الموجودات التي يملكها الفقراء تعد عناصر رئيسية في تخفيف أعداد الفقراء ^(٣٠). كما أن هروب أبناء الفقراء من الدراسة وأخراطهم في أعمال دونية قليلة الأجر ، واستمرار حياتهم تحت ظروف أنسانية قاهرة ، كل هذا عزز من شعورهم بالانتماء إلى ثقافة واحدة أخذت تنتقل إلى أبنائهم مع إمكانية التكيف مع ظروفها وأساليبها والتي ولدت حالة من الأحساس بالظلم والتمييز الطبقي ^(٣١) وأيضاً بطالة المرأة ، أو عدم اشتراكها في النشاط الاقتصادي خارج الأسرة هو تعبير عن الفقر التمكيني الناجم عن تفسيرات ثقافية تمييزية ترى أن أفضل مكان للمرأة هو البيت وليس أي عمل خارجه ، وأن ارتفاع نسبة الفقر في الريف مصدرها أن النساء يعملن في الغالب دون أجر ولساعات أطول ، كما يؤدي فقر الأسرة العراقية إلى تزويج بناتها في عمر مبكر وحرمانهن من التعليم ، وكذلك يفرض عليها الزواج المبكر أعباء كبيرة تتمثل في الأعمال المنزلية ، ورعاية الأطفال ومواجهة صعوبة في اتخاذ القرار ، بينما تتلخص الرؤية الثقافية للزواج المبكر بأنه نوع من الحماية للأنثى مع أن تأثيراته السلبية أشد منه من الذكور ^(٣٢)

٢ - البعد الاقتصادي :

هو تدني في مستوى الدخل والأنتاج والاستثمار والأدخار و البطالة السافرة والمقنعة وسوء توزيع الدخل وأنخفاض في الانتاجية ، وأزمات الغذاء والطاقة والخدمات الاقتصادية ، ومشاكل السكان والأسكان ، أكثر من نصف سكان العالم الثالث يعيشون في حالة شديدة من الفقر ويمثل أنتاجهم نحو (١٦ %) من مجموع أنتاج الدول النامية ^(٣٣). وأن أحدى بديهيات النظام الاقتصادي الرأسمالي التي

تتعرض للشك هي أن كمية الإنتاج يجب أن تتزايد بكل الوسائل الممكنة من خلال أصناف جديدة من الآلات ، أو باستخدام النساء والأطفال ، أو جعل ساعات العمل طويلة وشاقة ، وقد ينظر إلى الفقر من خلال مستوى المعيشة يقاس بالدخل أو الاستهلاك ، وأن الفقر يتحدد بالحد الأدنى لمستوى المعيشة في مجتمع معين ، ويشمل أيضاً انخفاض مستوى التعليم والصحة والتغذية وغير ذلك (٣٤).

وأن الظروف الاقتصادية السيئة التي أثرت على نسيج المجتمع العراقي أصبحت العامل الذي يحدد شكل السلوك الاجتماعي وهو الفقر المدقع لمن يعيش على دخل (٥٣ دولار) في الشهر لا يكفي ما تحتاجه عائلة صغيرة ، فقد اعتمدت الأسر العراقية الفقيرة في بقائها على شراء الحصة التموينية الحكومية ، وبيع المواد المنزلية وبعض المعونات من الأقارب في الخارج ، وبذلك غيرت الحاجة الماسة والعوز المادي للحصول على وسائل للبقاء ، فأخلاق الناس تغيرت تغيراً جوهرياً ، أنتشر الفساد في معظم دوائر الدولة ، وازدادت المظاهر السلبية للانحرافات السلوكية مثل تسول الأطفال في الشوارع ، والعنف ، وجرائم السرقة ، وحتى العلاقات الشخصية أتسمت بالتوتر (٣٥)

المبحث الخامس - النظريات المفسرة للإثر الاجتماعي لثقافة الفقر

١- نظرية ثقافة الفقر :

تعد نظرية ثقافة الفقر من النظريات الشائعة في مجال الانثروبولوجيا الاجتماعية وعلم الاجتماع ومن أبرز مؤسسيها العالم الأمريكي اوسكار لويس ، ويشير مصطلح ثقافة الفقر إلى المعتقدات والقيم والأفكار وقواعد السلوك الأنساني التي صاحبت الحرمان الاقتصادي والاجتماعي ، وأن ثمة ثقافة معينة تسيطر على الفقراء ، وهم لا يملكون الرغبة أو الإرادة أو حتى الحوافز الكافية للخلاص من حالة الفقر ، وطبقاً لهذه النظرية الاجتماعية الفقراء مسرفون ولا يهتمون إلا بالاستهلاك والمتعة الوقتية ولا يفكرون للمستقبل .

وقد عالج لويس قضية الفقر من سمات الفقراء أنفسهم وأن الفقر يخلق نوعاً معيناً من الثقافة أطلق عليها ثقافة الفقر التي ترتبط بأسلوب ونمط معيشة الفقراء ، وينظر إلى الفقر كثقافة للحرمان تساعد الفقير على التكيف مع ظروف الحرمان الاقتصادي التي يعانها الفقير وصعوبة استمراره في الحياة أن جوهر النظرية يكمن في أن الفقير يتكيف لفقره ، فالطفل ينشأ على واقع معين يقبله ويدافع عنه ، ويحافظ على الحد الأدنى من الحياة ، أي أن التكيف يأخذ صيغ سلوكية عديدة تتراوح بين الرضا

والقناعة الدليلة ، والتمرّد والأنحراف وصولاً الى الثورة ، ويضفي على ما يسميه ثقافة الفقر كل صفة سلبية تعيق الأفراد عن المشاركة في حياة المجتمع ، أي ثقافة انعزالية وهي لا تشجع على التعليم وأكتساب مهارة والاستفادة من الخدمات الاجتماعية المتاحة ، بل هي تشجع على العنف وشيوع العلاقات الجنسية غير السوية ، وعدم احترام القيم الأسرية كما أنها تتميز بغياب الوعي الطبقي^(٣٦). وأن الفقر لا يعني مجرد انخفاض في الدخل ، وإنما تعرض الإنسان إلى الأحاساس بالعجز والضعف ، وأبرز مشكلات الفقر تكمن في الأرضية الخصبة للهزات في التماسك الاجتماعي التي ضربت العائلة العراقية في الصميم ، ومن ثم قوى الإرهاب والجريمة والإتجار بالبشر في أجواء أفلات الأمور وعدم سيطرة الحكومة أو عدم اهتمامها بمسؤولياتها وأنهيار مؤسساتها المعنية كلها ساهمت في أنتشار مشكلات الفقر في المجتمع العراقي^(٣٧).

٢-نظرية الثقافة الفرعية :

يشير مفهومها إلى الأنماط الثقافية التي تميز شريحة ما من سكان المجتمع^(٣٨) . وأن حالة الفقر في بلدان مستقرة تختلف في المجتمعات المأزومة بسبب الحرب أو الاحتلال أو الحصار أو الكوارث الطبيعية الشديدة ، وأن الأزمات تؤثر بحدة على فقر الدخل وخصوصاً العمال الحضريين^(٣٩). وتعتبر الثقافة الفرعية نمط من المعيشة يختلف عن الثقافة الكلية ، أو هي نمط من السلوك يميز طريقة حياة جماعة تعيش داخل المجتمع ، ويختلف سلوك أفراد هذه الجماعة عن سلوك الآخرين ، وتستمد الثقافة الفرعية للطبقة الدنيا خصائصها من الحرمان الذي يعيشونه أعضاء هذه الطبقة ، وينتج عن هذا الحرمان أحساسهم بأنهم قاصرون على تقديم المقابل المادي لكي تقبلهم النظم التي يضعها المجتمع^(٤٠).

وتشير الثقافة الفرعية الخاصة بالفقراء إلى مركزهم الهامشي في الطبقة الدنيا وفي طريقة عيشهم في الحياة التي تحدد ملامح البناء الاجتماعي لهم ، هذه الثقافة تستمر ويتوارثها الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وتستمد الثقافة الفرعية للفقراء خصائصها من البيئة الفيزيقية للمكان ، ونسق القيم والمعايير السائدة في المجتمع ، ومن وجهة نظر لويس أن ثقافة الفقر تتجاوز الحدود الريفية والحضرية ، كما أن هناك تشابه في بناء الأسرة والروابط القرابية والأسرية والعلاقات الزوجية ، وطريقة استثمار الوقت والاحساس بالوحدة بين شرائح الفقراء التي يراها في زنج الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة الشرائح الدنيا ، وأن الفقراء يشتركون في أنماط مميزة من المعتقدات والقيم وكذلك

تتميز طريقة حياتهم عن الثقافة الكلية التي تسود المجتمع ، ويعتبر لويس أول من أستخدم مفهوم ثقافة الفرعية لجماعة الفقراء وخاصة في الدراسات الاجتماعية والانثربولوجية التي أجريت على المراهقين باعتبارها جماعة متميزة لها طريقة في الحياة وأنماط السلوك الاجتماعي التي تختص بها دون الجماعات الأخرى في المجتمع ، أما هيربرت جانز وصف مصطلح ثقافة الفرعية للطبقة العاملة بأنها ثقافة فرعية غير متكاملة ، وبذلك يقترب في تحليله من الخصائص والسمات الثقافية التي تميز طريقة حياة الفقراء ، فالفقر يخلق ثقافة خاصة به تميزه خصائص مشتركة بغض النظر عن المجتمع الذي يوجه فيه الفقر ، ألا أنه يختلف في العوامل والظروف التي تنشأ عنها ثقافة الفقر بالنسبة لكل مجتمع وذلك لأن كل مجتمع له ظروفه البنائية التي تميزه عن المجتمع الآخر فقد حظيت ظاهرة الفقر بأهتمام علماء الانثربولوجيا وعلم الاجتماع ، وظهر الأهتمام بصورة أكثر وضوحاً بعد الحرب العالمية الثانية ، وطرح المفكرون الاجتماعيون والانثربولوجيون قضايا أساسية تعالج أسباب الفقر والأنماط السلوكية للفقراء ، وترى القضية الأولى أن الفقراء مسؤولون عن حالة الفقر التي يعيشونها ، ويقتضي أن يتغير الفقراء كأفراد ، أما القضية الثانية ترى الفقراء ضحايا النسق الاجتماعي الأكبر ، وللتخلص من الفقر يتطلب إجراء تغييرات واسعة في النسق الاجتماعي^(٤١). ففي المجتمع العراقي مناطق فقيرة مثلت الثقافة الفرعية التي بقت فيها الأسر العراقية الفقيرة والمهمشة محرومة من الكثير من مقومات الحياة الكريمة ولسنوات طويلة بسبب الحروب والحصار الاقتصادي والأحتلال وفقدان الأمن الذي أثر على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية .

٣ - النظرية البنائية الوظيفية :

ترى النظرية الوظيفية أن المجتمع كنسق معقد تعمل أجزائه معا للأرتقاء بالتضامن والاستقرار بين افراده^(٤٢). أما بارسونز يرى أن الناس يستطيعون أكتشاف أساليب للعيش أحدهم مع الآخر مع وجود الصراع في حده الأدنى ، على أن بمرور الأجيال تصبح الأنماط السلوكية هي تلك التي يتوقعها أفراد الجماعة من الآخرين والألتزام بها على النحو المقبول اجتماعياً ، هذا السلوك يمكن التنبؤ به ليصبح معياراً ، وينظر الوظيفيون للصراع الذي يحدث عندما يكون هناك خصام بين الفرد وبيئته ، فالأنفجار الاجتماعي للفقراء هو تعبير عن اللاتزامن بين القيم ومتطلبات البيئة ، أو تعبير عن سوء أداء المجتمع لوظائفه ، وأن رضا الفقراء بفقرهم ثقافة تكيفوا لمتطلباتها البيئية والقيمية ، وينظر علماء الاجتماع الوظيفيون إلى الفقر على أنه خلل في التوازن ، أو نتيجة عدم أداء النظام

الاقتصادي لوظيفة بطريقة سوية في أفرار النظام الرأسمالي الصناعي الاستغناء عن العمال ، لأن النظام التقني التكنولوجي يتطلب مهارات عالية ساهمت في تحول العمال غير المهرة إلى مستخدمين وبأجر أقل وهبوط المستوى المعيشي لهم ، فالثقافة طبقاً للوظيفية في نظام الأشباع حاجات الإنسان ، أي أن الفقر من خلال مسوغات ثقافية يرضى بأوضاعه ، الثقافة نظام يتصف بالاكتماء الذاتي وتحتوي طاقات أساسية لإدامة وجودها (٤٣).

المبحث السادس - الاستنتاجات والتوصيات

أولاً - الاستنتاجات

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

١-تأثير ثقافة الفقر على الأطفال في المجتمع العراقي سيكون من خلال أكتسابهم القيم والعادات والمعتقدات والسلوكيات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى أنعزالهم وعدم اندماجهم الاجتماعي مع أفراد المجتمع .

٢-أن الحروب والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعرض لها المجتمع العراقي أدت إلى تردي المستوى المعيشي والكثير من الخدمات والرعاية الاجتماعية للأسر الفقيرة ساهمت في تهميش الدور الاجتماعي والثقافي لهم .

٣-أنهيار مؤسسات الدولة والطائفية السياسية والمحاصصة أفرزت حالة من عدم الاهتمام بمصالح المجتمع العراقي ، وتدهور الخدمات العامة والخاصة بالفقراء والهجرة والنزوح والقتل كلها أدت الى أنتشار الكثير من مظاهر الفقر مثل (أنتشار الامراض والايوئة ، وأنخفاض المستوى الصحي والتعليمي ،وسوء تنظيم الأسرة ، والشعور بالفوارق الطبقية) .

٤-الفقراء يخلقون ثقافة خاصة لها ظروفها وأساليبها وخصائصها تختلف من مجتمع إلى آخر وهي ثقافة الحرمان الاقتصادي والاستبعاد الاجتماعي نتيجة تردي الوضع الأمني والعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع العراقي .

٥- من أسباب تنامي ظاهرة الفقر وهو اللامبالاة وعدم الاهتمام بالتنمية الثقافية والاجتماعية واللامساواة بين أفراد المجتمع العراقي التي نتج عنها انخفاض في الدخل والثروة والمستوى المعيشي التي تسد احتياجات الأسرة العراقية.

ثانيا - التوصيات

وضعت بشأن الاستنتاجات عدد من التوصيات التي من شأنها معالجة ظاهرة ثقافة الفقر في المجتمع العراقي ومنها :

١- تحسين وتطوير المستوى الصحي والتعليمي والثقافي للفقراء من خلال تطبيق وتفعيل قانون الضمان الاجتماعي ، والتكافل الاجتماعي الذي يقلل التفاوت بين الرجال والنساء الفقراء ، وبين طبقات المجتمع المختلفة في توزيع الثروة والدخل والذي يوفر لهم الحماية والرعاية الاجتماعية داخل المجتمع العراقي .

٢- وضع خطة تنموية في مواجهة ومكافحة أسباب تفشي ظاهرة الفقر من قبل الدولة والمنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني للتقليل ومعالجة مشكلة الفقر في المجتمع العراقي .

٣- توفير السكن الملائم والخدمات العامة وأشاعة روح الأمن والاستقرار والتعاون من خلال وضع أسس ناجحة لتقليل من الفقر ومعالجة مظاهره السلبية المنتشرة في المجتمع العراقي مثل (التهميش والاستبعاد والأقصاء الاجتماعي)

٤- أقامه العديد من المؤتمرات والندوات الثقافية والبرامج الإعلامية هدفها التعريف بمفهوم ثقافة الفقر في المجتمع العراقي واثارها الاجتماعية على الابناء ، من أجل تنقيف المجتمع وضمان حقوق الفقراء وتقديم الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية لهم .

٥- توفير الرعاية الاجتماعية والأمن للفقراء في حصولهم على عناية كافية لتحسين اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية من خلال زيادة الوعي الثقافي والديني في الحد او التقليل من اسباب تفشي ظاهرة الفقر في المجتمع العراقي .

المصادر

- (١) د. جمال الشاعر (لماذا ثقافة الفقراء) ثقافة الفقراء بنية وجذور الثقافة المصرية . مركز دراسات قناة النيل الثقافية ، القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ٢٠٠٧ . ص ١٥
- (٢) د. صبري العدل (الجذور التاريخية) ثقافة الفقراء بنية وجذور الثقافة المصرية . مركز دراسات قناة النيل الثقافية ، القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ٢٠٠٧ . ص ٢٧ .
- (٣) د. لاهاي عبد الحسين الدعي . مصطلحات ونصوص سوسيولوجية باللغتين العربية والانكليزية ، بغداد . الدار الجامعية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٧ .
- (٤) اندرو ادجار ، وبيتر سيرجوك . ترجمة هناء الجواهري . موسوعة النظرية الثقافية : المفاهيم والمصطلحات الاساسية ، القاهرة . المركز القومي للترجمة ط ٢ ، ٢٠١٤ . ص ٥ .
- (٥) د. محمد سعيد فرج . ما علم الاجتماع . الاسكندرية . منشأة المعارف للنشر ، ٢٠١٢ . ص ٤٥ .
- (٦) د. علياء شكري وآخرون . الحياة اليومية لفقراء المدينة : دراسات اجتماعية واقعية . الاسكندرية . دار المعرفة الجامعية . ١٩٩٥ . ص ٣٤
- (٧) عاطف غيث محمد . قاموس علم الاجتماع ، القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٩٧ . ص ٣٤٢
- (٨) د. معن خليل العمر . علم المشكلات الاجتماعية . ط ١ . عمان . دار الشروق للنشر والتوزيع . ٢٠٠٥ . ص ١٩١
- (٩) راي بوش . الفقر والليبرالية الجديدة . ترجمة الهام عيد ووليد سليم ، القاهرة . المركز القومي للترجمة . ط ١ ، ٢٠٠٥ . ص ٢٠١٥
- (١٠) د. سعد عبد الرزاق (الفقري العراقي) مؤسسة الحوار الانساني - امسية ثقافية منشورة بتاريخ ٢٠١٦/١١/١٦ وعلى الموقع الالكتروني التالي : www.hdf-iq.org/ar/2010-12-01-13-54-53/news/934
- (١١) د. محمد صالح شرار . اسباب الفقر والاتجاهات نحو الفقراء دراسة منشورة في مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية ، المجلد الثالث العدد الاول . ٢٠١١ . ص ٢٩ .
- (١٢) د. علياء شكري وآخرون . الحياة اليومية لفقراء المدينة : دراسات اجتماعية . المصدر السابق . ص ٣٥ .
- (١٣) د. جمال الشاعر ، المصدر السابق ، ص ١٦ .
- (١٤) دينكن ميشيل . معجم علم الاجتماع . ترجمة احسان محمد الحسن . بغداد . دار الحرية للطباعة والنشر . ١٩٨٠ . ص ٣٣٠
- (١٥) د. محمد سعيد فرج . المصدر السابق . ص ٩٢
- (١٦) اسماء الشمري ، منظور ثقافة الفقر (الفقر مشكلة عالمية) على الموقع الالكتروني التالي : <http://www.ebnmasr.net/forum/t87907.htm>
- (١٧) طالب عبد الرضا كيطان ، (ثقافة الفقراء وإليات التكيف رؤية انثروبولوجية اجتماعية لواقع فقراء المساكن العشوائية / في مدينة الديوانية - مركز محافظة القاسية) اطروحة دكتوراه ، جامعة المنصورة / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع لسنة ٢٠١٣ .

- (١٨) د. محمد حسن الغامري ثقافة الفقر ، الاسكندرية ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٠ .
- (١٩) صليحة مقاوسي ، (الفقر الحضري اسبابه وانماطه دراسة ميدانية بمدينة باتنة) ، اطروحة دكتوراه جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية - قسم علم الاجتماع والديمقراطية ، لسنة ٢٠٠٨ ، ص ٥٦ .
- (٢٠) د. محمد حسن الغامري ، المصدر السابق ، ص ٢٩٦ - ٢٩٧ .
- (٢١) امين جوطي ، ثقافة الفقر ، مقال منشور في جريدة هسبريس الالكترونية المغربية بتاريخ ١٩ /فبراير / ٢٠١٤ ، وعلى الموقع الالكتروني التالي : www.hespress.com/writers/139681.html
- (٢٢) د. تيسير عبد الجبار الالوسي ، (ظاهرة الفقر والفقر في العراق الجديد : الاسباب والنتائج والمعالجات) ، الحوار المتمدن ، العدد (٣٩٤٣) في ١٦ / ١٢ / ٢٠١٢ على الموقع الالكتروني التالي : www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=336976
- (٢٣) د. محمد حسن الغامري ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .
- (٢٤) د. محمد صالح شرار ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .
- (٢٥) د. اسماعيل قيرة ، أي مستقبل للفقر في البلدان العربية ، الجزائر ، دار الهدى للطباعة والنشر ، ط ١ ، ٢٠٠٦ ، ص ٣ .
- (٢٦) د. تيسير عبد الجبار الالوسي . المصدر السابق ، ص ١ .
- (٢٧) د. امانى مسعود ، (ازمة الثقافة عند الفقراء) ، ثقافة الفقراء بنية وجذور الثقافة المصرية . مركز دراسات قناة النيل الثقافية ، القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ٢٠٠٧ . ص ٢٢٤ .
- (٢٨) امين جوطي ، المصدر السابق ، ص ١ .
- (٢٩) البنك الدولي للأشياء والتعمير ، تقرير التنمية الالفية لعام ٢٠٠١ ، واشنطن ، ص ١ .
- (٣٠) محمد جميل احمد الغريبي ، ثقافة الفقر في المناطق المهمشة دراسة انثربولوجية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير منشورة جامعة بغداد / كلية الاداب - قسم علم الاجتماع لسنة ٢٠٠٧ ، ص ٢ .
- (٣١) د. كريم محمد حمزة ، مشكلة الفقر وانعكاساتها الاجتماعية في العراق ، بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠١١ ، ص ١١٤ - ١١٦ .
- (٣٢) د. زيد محمد الرماني ، اقتصاد الفقر يؤس وازمات ، الرياض ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤ .
- (٣٣) د. كريم محمد حمزة ، مشكلة الفقر وانعكاساتها الاجتماعية في العراق ، بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠١١ ، ص ١٨ .
- (٣٤) محمد جميل احمد الغريبي ، المصدر السابق ، ص ٦٩ ،
- (٣٥) د. محمد حسن الغامري ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .
- (٣٦) د. تيسير عبد الجبار الالوسي ، المصدر السابق ، ص ٢ .
- (٣٧) د. لاهاي عبد الحسين الدعي ، المصدر السابق ، ص ١٠٩ .
- (٣٨) د. كريم محمد حمزة ، المصدر السابق ، ص ٢٦ .



العدد الثامن والثلاثون
الجزء الأول / شباط / ٢٠٢٠

جامعة واسط
مجلة كلية التربية

Moynihan ,Daniel ,edson uoderstnding povrty pers – pactive from the social sciences ,New (٣٨)

york,1969.p219.

(٣٩) د.محمد حسن الغامري ، المصدر السابق ،ص٨٣-٨٥.

(٤٠) المصدر نفسه ، ص٨٣.

(٤١) د.ناهدة عبد الكريم حافظ ،الفقر والغنى في الوطن العربي ،وقائع الندوة العلمية لقسم الدراسات الاجتماعية ، بغداد ، بيت الحكمة ،

٢٠٠٢، ص٢٨١-٢٨٣.